اذا لم يسالمك الزمان فحارب … وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

ولا تحقرن كيدا صغيرا فربما … تموت الافاعي من سموم العقارب

فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد … وخرب فار قبل ذا سد مارب

اذا كان راس المال عمرك فاحترز … عليه من التضييع في غير واجب

وبين اختلاف الليل والصبح معرك … يكر علينا جيشه بالعجايب

وفي ربيع الابرار ان ارض حمص لا تعيش بها العقرب وزعم اهلها ان ذلك لطلسم وان طرحت فيها عقرب غريبة ماتت لساعتها وقد سمعت من شخص من اهل حمص انه رحل منها وسكن في مصر وكان من جملة امتعته التي اصحبها معه من حمص بساط ففرشه بالمنزل الذي سكن به في مصر فكلما دبت عليه عقرب ماتت لوقته وهذا عجيب وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفري في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه انه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتلها به ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين روى عن ابي هريرة انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله تعالى حكاية عن جابر قال كان بالمدينة رجل يكنى ابا مذكور يرقي من العقرب وينفع الله بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا مذكور ما رقيتك هذه فقال ابا مذكور سحبنية

قرنية

قرنية ملحت بحر قفطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باس بها انها مواثيق اخذها سليمان بن داود على الهوام عدنا الى ذكر الدب وما ادراك ما الدب قال ابو نواس شعر

اذا هجع النيام فخادعتني … وعمن كان نصيح للدبيب

الذا الوصل ما كان اغتصابا … بمنع الحب او منع الرقيب

وقال الاشعري

كنت مثل النسيم عند دبيبي … سحرا نحو ردف حبيبي

فلهذا افتحت زهرة ورد … لتصيب عند الهبوب رطيب

وقد جمع بن دانيال الات الدب في بيت فقال

كل داب في السماعات الا … لعنوني باللايط الاداب

ولعمري قد كنت اقتحم الدب … والاته معي في جراب

مثل درج وابرة وخيوط … وعقيد وبيضة وتراب

قال في القاموس دب يدب دبا ودبيبا مشى على هيئته كالسقم في الجسد والبلى في الثوب سرى وعقاربه سرت نمايمه واذاه وهو دبوب ودبوب والدبوب الجامع بين الرجال والنسا والنمام والقواد وحكي ان رجلا حكى لبعض القضاة ان الجاحظ مر على مكتب فراى غلاما حسنا فحلف لا بد من تقبيله عشرا فلما استوفى يمينه قال الغلام بيننا الحاكم فحضر الى اخي الغلام واقر الخصم فقال القاضي ما حملك على فعلك فقال

نسيم العطف من جدايه فانعطفا … وكان من دينه ان لا يفي فوفا

دب العذار على ميدان وجنته … حتى اذا هم ان يسري به وقفا

Copyright © King Saud University